



قرارات

الاجتماع العاشر

لجنة الدائمة المتخصصة للشؤون الثقافية والقانونية

وحوار الحضارات والأديان

أبيدجان - جمهورية كوت ديفوار

22 شعبان 1445 هـ

3 مارس 2024

اللجنة الدائمة المتخصصة للشؤون الثقافية والقانونية وحوار الحضارات والأديان	
تقرير الاجتماع العاشر للجنة الدائمة المتخصصة للشؤون الثقافية والقانونية وحوار الحضارات والأديان	SSC-CLDCR /10-2024/REP/FIN
دفع الحوار بين الحضارات قديماً مع تركيز خاص على مواجهة الحملات الغربية ضد القيم الإسلامية	RES. NO.1/CLDCR/18-CONF
تحالف الحضارات	RES. NO.2/CLDCR/18-CONF
حماية المسجد الأقصى من التهديدات الصهيونية	RES. NO.3/CLDCR/18-CONF
حماية المقدسات في الدول الإسلامية وغير الإسلامية	RES. NO.4/CLDCR/18-CONF
التصدي الفعال لظاهرة كراهية الإسلام والمسلمين (الاسلاموفوبيا)	RES. NO.5/CLDCR/18-CONF

قرار رقم 1-CONF-18/CLDCR

بشأن دفع الحوار بين الحضارات قدماً مع تركيز خاص على مواجهة الحملات الغربية ضد القيم الإسلامية

إن مؤتمر اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في دورته الثامنة عشرة، المنعقدة في مدينة أبيدجان، جمهورية كوت ديفوار، تحت شعار "التغير المناخي وكيف يتصدى له أعضاء الاتحاد" بتاريخ 23 شعبان 1445 هـ، الموافق لـ 04 مارس 2024

إذ يستذكر القرارات الصادرة عن اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي ومؤتمرات القمة الإسلامية لمنظمة التعاون الإسلامي، ومجلس وزراء الخارجية، ووزراء الإعلام في الدول الإسلامية، واللجنة الدائمة للإعلام والشئون الثقافية (كومياك)، وتعزيزاً للحوار بين الحضارات مع تركيز خاص على مواجهة الحملات الغربية الموجهة ضد القيم الإسلامية بالإضافة إلى المبادئ الواردة في إعلان طهران الصادر عن الدورة الثامنة لمؤتمر القمة الإسلامية في ديسمبر 1997، التي أكدت أن الحضارة الإسلامية كانت دائماً وعبر التاريخ متجذرة ومتأصلة في التعايش السلمي والتعاون المتبادل والحوار البناء مع غيرها من الحضارات والأيدولوجيات، وتشدد على ضرورة بناء التفاهم بين الحضارات.

وإذ يستذكر أيضاً أحكام برنامج عمل منظمة التعاون الإسلامي حتى عام 2025 الذي يدعو المنظمة وأجهزتها التفرعة ومؤسساتها المتخصصة والمنتمية إلى الإسهام كشريك في الحوار بين الثقافات والأديان وفي الجهود ذات الصلة المبذولة في هذا المجال،

وإذ يساوره بالغ القلق من وجود التعصب والتمييز على أساس الدين أو المعتقد، ومما يشهده العالم من عنف مستمر، تستهدف به الجماعات الإرهابية الأشخاص بسبب الدين أو العقيدة،

وإذ يضع في اعتباره أن الدول تقع عليها المسؤولية الأساسية عن تعزيز حقوق الإنسان بما في ذلك حقوق الإنسان الواجبة للأشخاص المنتمين إلى الأقليات الدينية ومنها حقهم في ممارسة دينهم أو معتقدتهم بحرية، وإذ يؤكد على الالتزام بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي يحرم إثارة الكراهية ضد الأديان.

وإذ يشيد بمبادرات الدول المجالس الأعضاء التالية في دعم وتعزيز وإحياء الحوار بين الحضارات والثقافات:

الجمهورية الإسلامية الإيرانية

- يعرب عن تقديره العميق لمعالي الرئيس محمد خاتمي، رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية ورئيس القمة الإسلامية الثامنة، لأنه أخذ المبادرة القيمة لإطلاق الحوار بين الحضارات، ويعتبر أن هذه المبادرة، التي لم يسبق لها مثيل في التاريخ المعاصر، تحقق التطلعات العميقة الجذور في تقاليد الأمة المسلمة.

- بعد الاطلاع على القرار الذي اتخذته الدورة التاسعة لمؤتمر القمة الإسلامي الذي عبر عن تقديره العميق لمعالي السيد محمد خاتمي، رئيس جمهورية إيران الإسلامية ورئيس القمة الثامنة على مبادرته لإقامة حوار بين الحضارة. يستجيب لطموحات الأمة ويتوافق مع تقاليدنا،
- يرحب بإنشاء مركز للحوار بين الحضارات من قبل فخامة السيد محمد خاتمي، الرئيس الأسبق للجمهورية الإسلامية الإيرانية، ويعرب عن استعداد الهيئات ذات الصلة التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي ونظام الاتحاد من أجل التعاون الوثيق مع المركز في تحقيق أهدافه.

المملكة العربية السعودية

- إنشاء آلية ذات علاقة، وهي مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي للحوار بين الأديان والثقافات والذي اتخذ من فيينا مقراً له، ويقع حالياً في لشبونة بالبرتغال.
- وثيقة (مبادرة خادم الحرمين الشريفين للحوار بين أتباع الديانات والثقافات: الإنجازات والفرص المستقبلية) و(خطتها التنفيذية)
- دورة تدريب الصحفيين على مواجهة النظرة النمطية للإسلام والمسلمين في وسائل الاعلام الغربية،
- يدعو المجالس الأعضاء للمساهمة النشطة بالأفكار والمقترحات والتوصيات لجعل المركز مؤسسة مؤثرة في تعزيز الحوار الديني والحضاري والاستفادة من هذه الوثيقة بهدف تعزيز الحوار بين الثقافات وتحالف الحضارات.
- يثني على المملكة العربية السعودية، التي تولت رئاسة مجموعة العشرين (G20) في عام 2020 ، بنجاحها في رئاسة المجموعة واستضافة قمة مجموعة العشرين في الرياض. تماشياً مع ذلك ، استضافت المجموعة أيضاً منتدى G20 بين الأديان الذي جمع أكثر من 2000 مشارك من جميع أنحاء العالم ، لإجراء حوار حول مجموعة واسعة من القضايا التي تتراوح من خطاب الكراهية إلى Covid-19 إلى المساواة بين الجنسين والنزوح الاقتصادي .

مملكة البحرين:

- يشيد بنجاح مملكة البحرين في تنظيم منتدى البحرين للحوار الذي عقد في المنامة يومي 3 و4 نوفمبر 2022 تحت شعار "حوار الشرق والغرب من أجل التعايش الإنساني" .

جمهورية أذربيجان:-

- الدور الفعال الذي تلعبه أذربيجان لتعزيز الحوار الثقافي والحضاري بين العالم الإسلامي والغرب
- يؤكد على أهمية المؤتمر الأول لحركة الشباب العالمية لتحالف الحضارات الذي جرى تنظيمه بمشاركة بين تحالف الحضارات المنبثق عن الأمم المتحدة والمؤتمر الإسلامي لندوة الشباب للحوار والتعاون يومي 9 و10 أبريل 2011 في باكو، والمنتدى العالمي الثالث حول الحوار بين الثقافات الذي عقد في باكو يومي 18 و19 مايو 2015.

- يشيد باحتضان جمهورية أذربيجان العديد من الفعاليات الدولية ولا سيما المنتدى العالمي حول الحوار بين الثقافات الذي يعقد مرة كل سنتين في إطار "مسار باكو" والمنتدى العالمي السابع لتحالف الحضارات، الذي عقد في باكو 25-27 أبريل 2016 ، وقمة باكو الأولى والثانية لزعماء الأديان في العالم، اللتين عقدتا في عامي 2010 و 2019.

المملكة الأردنية الهاشمية

- يشيد بالجهود التي بذلها جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين، ملك المملكة الأردنية الهاشمية، لتدشين "الأسبوع العالمي للونام بين الأديان" في الأمانة العامة للأمم المتحدة.

سلطنة عمان

- يشيد بجهود سلطنة عمان في مجال حوار الحضارات والثقافات ونشر ثقافة التعايش والتسامح، من خلال المشاريع التالية:
- إقامة معرض دولي حول تعزيز التسامح الديني ونشر ثقافة التعايش بين الشعوب في مختلف دول حول العالم وبعشرين لغة عالمية.
- الدعوة إلى توظيف وسائل الإعلام في تنمية الوعي بضرورة التعايش والاحترام المتبادل وتعزيز قيم المودة والانسجام بين جميع اتباع الديانات المختلفة، ودعم المشاريع الإعلامية التي تهتم بالحوار والتقارب الحضاري وتعزيز قيم الاعتدال والتسامح، ودعم الجهود الرامية إلى سن تشريعات وقوانين تحد من تشويه صورة الأديان أو الأنبياء في وسائل الإعلام.
- تشجيع مواصلة تنفيذ برنامج استقبال الطلاب والمسؤولين والزوار من مختلف دول العالم بهدف تعزيز مبادئ الاتصال والتواصل والحوار بين الشعوب والأديان.
- الترحيب باستقدام واستضافة عدد من المفكرين العالميين من جنسيات وديانات مختلفة للحديث حول القضايا المتعلقة بالحوار والتسامح والعلاقات بين الأديان.
- جهود مركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم في قيامه بتنظيم أسبوع للتقارب والونام الإنساني، في فبراير من كل عام، وفق الرؤية السامية لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس في سياق خدمة التفاهم والونام الديني والحضاري بهدف تأكيد دور الحوار في تعزيز السلام والاستقرار في العالم، وإرساء مفهوم التعاون الإنساني على الاحترام المتبادل، وتمتين نسيج علاقات التبادل الثقافي والحضاري والتضامن بين الشعوب، وتعزيز مبادئ الحوار والتقارب الثقافي بين الحضارات وتسهيل الضوء على دور سلطنة عُمان في دعم التفاهم بين سائر الشعوب.
- كلية السلطان قابوس لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- الكراسي العلمية للسلطان قابوس في جامعات العالم وعددها 16 كرسيًا في 13 جامعة.

- يؤكد دعم منظمة التعاون الإسلامي لمؤتمر زعماء الأديان العالمية والتقليدية الذي ينعقد كل ثلاث سنوات بمبادرة من رئيس جمهورية كازاخستان فخامة السيد نور سلطان نزار باييف، والذي عقد دورته الخامسة بمدينة أستانا في 10 - 11 يونيو 2015، ويحث القيادات الدينية في الدول الاعضاء بمنظمة التعاون الاسلامي والمجتمع الدولي على مواصلة مشاركتهم الفعالة في ذلك المنتدى القيم.
- يرحب بالنداء الذي وجهه المشاركون في المؤتمر الرابع لزعماء الأديان العالمية والتقليدية في أستانا ويقر بأن السبيل الوحيد لقيام عالم آمن هو الحوار القائم على مبادئ الاحترام والفهم المتبادل والتعاطف والتسامح والعدل والتضامن والسلم والوئام.

جمهورية غامبيا:

- يشيد بجمهورية غامبيا لمشاركتها الفعالة مع رابطة العالم الإسلامي في تنظيم المؤتمر الدولي المشترك بين الأديان بشأن السلام والوئام والوحدة والتنوع بين الأمة الإسلامية والعالم الذي عقد في بانجول يوم 6 ديسمبر 2022 والذي شارك فيه جمع من العلماء والقادة من إفريقيا والعالم.

دولة الإمارات العربية المتحدة

- يشيد بجهود الإمارات العربية المتحدة لتعزيز منتدى السلم الذي أسس في عام 2014 تحت قيادة الشيخ عبد الله بن بيه ونظم ثلاث دورات بأبوظبي، الإمارات العربية المتحدة، ومراكش، المملكة المغربية. كما بذلت جهود مهمة من أجل تعزيز الفكر الإسلامي السليم وصورة متحضرة للإسلام في التعامل مع الآخرين وحماية الأقليات غير المسلمة في البلدان الإسلامية.
- يشيد أيضا بالجهود الكبيرة المبذولة من الإمارات العربية المتحدة عبر مجلس حكماء المسلمين برعاية الإمارات العربية المتحدة والذي تأسس في عام 2014 برئاسة شيخ الأزهر الشريف، وبذل جهودا "جبارة عبر حوار الحضارات بين الشرق والغرب، في كل من إيطاليا وفرنسا. وعقد عدة اجتماعات مع حكماء الشرق للتقريب بين وجهات نظر الديانتين الإسلامية والمسيحية وغيرهما من الديانات السماوية بهدف تحقيق التعايش والتعاون السلميين فيما بين الحضارات بما يخدم البشرية.
- ويشيد بالجهود الجبارة التي تبذلها الإمارات العربية المتحدة عبر جائزة السلم العالمية للشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب الرئيس، ورئيس الوزراء، وحاكم دبي، التي تكرم الأفراد والمنظمات الذين يقدمون إسهامات رائدة في مجال السلم العالمي، وهي جائزة عالمية كبيرة بمبلغ 1.5 مليون دولار، بالإضافة إلى الجهود التي تبذلها حكومة الإمارات العربية المتحدة للنهوض بثقافة إسلامية معتدلة في البلد وخارجه.
- الإشادة بالمبادرة التاريخية لدولة الإمارات العربية لعقد لقاء الأخوة الإنسانية في أبوظبي بحضور شيخ الأزهر، وقدااسة البابا فرنسيس، بابا الكنيسة الكاثوليكية وتوقيع الوثيقة التاريخية لتكون إعلانا مشتركا عن نوايا حسنة وصادقة من اجل دعوة من يحملون في قلوبهم ايمانا بالله وايمانا بالأخوة الإنسانية، والتأكيد على أهمية وثيقة " الأخوة الإنسانية وما تضمنته من قيم ومبادئ تمثل في مجملها

خارطة طريق لعالم متسامح، وأكثر أماناً واستقراراً، واعتبارها وثيقة مبادئ استرشادية في مكافحة آفة التطرف والإرهاب، وترسيخ قيم التسامح والتعايش والأخوة الإنسانية.

● الإشادة بمبادرة رئيس دولة الإمارات السابق، صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان -رحمه الله- بتسمية عام 2019 عاماً للتسامح في الإمارات، وقرار الدورة الـ46 لوزراء الخارجية لمنظمة التعاون الإسلامي بشأن تخصيص يوم 11 مارس من كل عام يوماً للتسامح في الدول الأعضاء كافة في منظمة التعاون الإسلامي.

● يشيد بجهود دولة الإمارات في رعاية حلف الفضل الجديد للتعايش الديني والسلام والوثام الذي وقعته نواب الأديان المختلفة في 10 ديسمبر 2019 في العاصمة الإماراتية أبوظبي، ويشيد بالإمارات فيما بذلت من جهد لتنظيم منتدى للسلام.

● يشيد بالجهود الكبيرة التي تبذلها دولة الإمارات العربية المتحدة من خلال إطلاق جائزة السلام العالمي للشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، والتي تكرم الأفراد والمنظمات الذين يقدمون مساهمات بارزة في السلام العالمي. أكبر جائزة عالمية بقيمة 1.5 مليون دولار أمريكي، بالإضافة إلى جهود حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة في تعزيز الثقافة الإسلامية المعتدلة في الدولة وخارجها.

● يرحب باستضافة دولة الإمارات العربية المتحدة مؤتمر الوحدة الإسلامية تحت عنوان "الفرص المفهوم، التحديات" الذي عقد في أبو ظبي يومي 8 و9 مايو 2022.

المملكة المغربية

أنشأ المغرب معهد محمد السادس لتدريب الأئمة والمرشدين والمرشدات. ويضطلع المعهد بالمهام التالية:

- تدريب أئمة ومرشدين مؤهلين معرفياً للقيام بمهامهم؛
- تدريب أئمة وقيمين دينيين أجانب، لاسيما من الدول الإفريقية جنوب الصحراء لمحاصرة ظاهرة الإرهاب، بالإضافة إلى تأطير أبناء الجالية المسلمة في الخارج، وعلى وجه الخصوص الدول الأوربية لحمايتهم من التطرف ومن الشبكات الإرهابية؛
- القيام بالأبحاث اللازمة من أجل تطوير أداء الأئمة والمرشدين الدينيين.
- تمكن المعهد من تدريب حوالي 800 إماماً ومرشداً في التدريب الأساسي ببلدانهم. كما استعاد 35 من الغينيين، و33 من الفرنسيين، و107 من النيجيريين، و79 من التشاديين، و37 من التونسيين، من دورات التدريب قصير الأمد الخاص بالأئمة العاملين في المساجد.

- يثني على الرعاية السامية التي منحها صاحب الجلالة الملك محمد السادس لمؤتمر حقوق الأقليات الدينية في العالم الإسلامي الذي عقد في مراكش في يناير 2016، والذي اعتمد خلاله إعلان مراكش كحجر زاوية في تعزيز الحوار والتفاعل بين الديانات المختلفة.
- انعقاد الدورة الثانية للمؤتمر الدولي لحوار الثقافات والأديان بفاس بتاريخ 10 سبتمبر 2018
- المغرب يبذل جهودا مُقدرة للمساهمة العملية في الحفاظ على الهوية الدينية والحضارية لمدينة القدس. ذلك ان حيابة المملكة المغربية لعقار تاريخي في قلب البلدة القديمة للقدس، ليصبح مركزا ثقافيا عربيا وإسلاميا في المدينة من شأنه ان يشكل مثالا يحتذى لصيانة العقارات التاريخية وحمايتها.
- تدخلت المملكة المغربية، من خلال وكالة بيت مال القدس الشريف في ترميم عشرة مساجد في المدينة، وترميم مبنى الزاوية المغربية وساهمت في صيانة وحماية المقابر الإسلامية،
- خلال العشرة سنوات الماضية، اقتنت الوكالة عددا من العقارات القائمة وأوقفتها وقفا اسلاميا لمنفعة مديرية التربية والتعليم في القدس، بنت عليها 5 مدارس جديدة من بينها مدرسة الحسن الثاني في واد الجوز، ومدرسة المسيرة في شعفاط، وغيرها؛
- قام المغرب ببناء عدد من المساجد بدول شقيقة وصديقة نذكر منها مسجد محمد السادس بياموسوكرو بالعاصمة الادارية لكوت ديفوار ومسجد بجامعة شنكيط بالجمهورية الإسلامية الموريتانية ومسجد محمد السادس بأبيدجان بجمهورية كوت ديفوار ومسجد محمد السادس ومرافقه بكوناكري بجمهورية غينيا؛ وبدول اخرى
- المغرب في شخص العاهل المغربي الملك محمد السادس وقع نداء القدس مع البابا فرانسيس في 30 مارس 2019، والذي أكد على أهمية المحافظة على المدينة المقدسة باعتبارها تراثا مشتركا إنسانيا وأرضا للقاء واحترام حرية اللوج إلى أماكن العبادة لأتباع الديانات التوحيدية الثلاث؛
- يعتمد المغرب مقاربة عابرة للحدود في مكافحة التطرف الديني تمتد إلى عمقه الأفريقي من خلال دعم الثوابت الدينية المشتركة بين دول القارة، حيث تلعب مؤسسة محمد السادس للعلماء الأفارقة دورا محوريا في ذلك.

جمهورية تشاد:

- يشيد بالجهود المبذولة من قبل دولة تشاد في مكافحة التطرف الديني واستتباب الامن والسلم في اقليم بحيرة تشاد، ويشيد بالتضحيات التي بذلت من أجل ذلك.
- اعتمادها لليوم الوطني للسلم والتعايش السلمي والذي يصادف الاول من ديسمبر من كل عام.
 - اعتمادها للاسبوع الوطني للغة العربية من 18- 24 ديسمبر من أجل تعزيز مكانة اللغة العربية، واعتبار تشاد ملتقى الثقافات والحضارات.
 - استقبالها بصدر رحب لجميع لاجئي دول الجوار منذ سنوات عديدة بسبب عدم الامن في بلدانهم.

جمهورية إندونيسيا:

- يثني على عقد مشاورات رفيعة المستوى لعلماء العالم الإسلامي حول وسطية الإسلام، الذي عقد في بوغور، جمهورية إندونيسيا، في مايو 2018 من قبل حكومة جمهورية إندونيسيا.
- يرحب بـ "رسالة بوغور" التي تحتوي على النقاط الرئيسية حول "الاعتدال" لتعزيز السلام والتسامح والحياة المتناغمة داخل العالم الإسلامي وكذلك بين الأديان.
- يشيد باستضافة إندونيسيا خلال عام 2022 منتدى الأديان لمجموعة العشرين التي تولت رئاستها.

جمهورية تونس

- يثني على نتائج الندوة الدولية حول "تعزيز قيم السلام والحوار"، التي عقدت في 18-20 أبريل 2016 في سوسة في تونس، بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم في الجمهورية التونسية، والتربية الإسلامية، المنظمة العلمية والثقافية (الإيسيسكو) والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو).

جمهورية مصر العربية

- يثني على المؤتمر الدولي الذي عقده الأزهر الشريف ومجلس الحكماء المسلمين في 17-18 يناير 2018 في القاهرة، تحت رعاية الرئيس عبد الفتاح السيسي، الذي أكد مجددا الطابع العربي والإسلامي للقدس وبطلان جميع الإجراءات التي اتخذها الرئيس الأمريكي لنقل السفارة الأمريكية إلى القدس.
- يشيد باستضافة القاهرة للعديد من المنتديات الدولية منها "الحرية والمواطنة: التنوع والتكامل" في فبراير 2017، و "التعايش السلمي في المجتمع متعدد الأديان" في يونيو 2021، و "التطرف وأثره السلبي على مستقبل التراث" و"عقد المواطنة وأثره في تحقيق السلام المجتمعي والعالمي: في فبراير 2022"، و"دور الجامعات في خدمة المجتمع وترسيخ القيم" و"الدورة الثانية لمؤتمر التعايش السلمي في سبتمبر 2022" والتطرف الديني: المنطلقات الفكرية واستراتيجيات المواجهة" في يونيو 2022.
- يرحب باستضافة مكتبة الإسكندرية للمؤتمر الدولي بعنوان "التعايش والتسامح وقبول الآخر: نحو مستقبل أفضل" في نوفمبر 2022. لفتح قنوات حوار بين المشاركين حول تعزيز قيم التعايش والتسامح.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

- يشيد بقرار السلطات الجزائرية إنشاء مركز ثقافي للمسجد الجزائري ذو الطابع الثقافي الإسلامي الحديث والذي يعد ثالث أكبر مسجد على مستوى العالم، وأكملت إليه مهمته ترقية ثقافته الإسلامية والتعريف بالإسلام والتراث الإسلامي بما يدعم المرجعية الدينية الوطنية ويخدم رسالته الحضارية للإسلام وحوار الحضارات والأديان.
- تقديم الجزائر لدعم مادي ومعنوي دائم وغير مشروط للمسجد الأقصى حفاظا على التراث والمقدسات الإسلامية.
- تعزيز التعاون بين الجزائر والكنيسة الكاثوليكية.
- مشاركة الجزائر في ترميم أماكن العبادة، والحفاظ على طابعها المعماري المميز.

- الإشادة بقرار اليونسكو القاضي باعتبار 16 ماي من كل عام يوما عالميا للتعايش السلمي، تجسيدا للمبادرة التي تقدمت بها الجزائر، في إطار سعيها إلى نشر ثقافة السلم والمصالحة كخيار حضاري وإنساني لا بديل عنه.
- دعم الجزائر المستمر للمساجد التي تتواجد في دول تضم جالية مسلمة، وذلك من خلال عدة آليات على غرار إيفاد أئمة ذوي كفاءة يساهمون في نشر تعاليم الإسلام السمحة وقيمه الراقية.
- فتح قنوات إعلامية تُعنى بالتعريف بمبادئ الإسلام وقيمه الحقيقية.
- حرص فخامة السيد رئيس الجمهورية على إنشاء مراكز قطب دينية وجامعية على المستوى الوطني، لتكون منارة علم ومنبعا لإشعاع فكري ودعوي.
- الحث على إنشاء مؤسسات دينية وثقافية لنشر ثقافة السلم والتسامح الديني، من بينها مؤسسة "الأمير عبد القادر" ومؤسسة "جنان العريف"...
- تفعيل دور الزوايا في الحفاظ على الهوية والتراث الدينيين.
- حرص الدولة الجزائرية على حماية الأماكن الدينية غير الإسلامية، والسماح بإقامة الشعائر بها.
- تكريس الدستور الجزائري في مواد لهق ممارسة الشعائر الدينية، في إطار احترام قوانين الجمهورية.
- إنشاء المنتدى الإفريقي للشباب في إطار التبادل الثقافي بين الدول، لاسيما الإفريقية منها، تكريسا للعلاقات الإنسانية العريقة التي تربط بين شعوب هذه القارة.

جمهورية باكستان الإسلامية

- يثني على جهود باكستان لاعتماد قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن "تعزيز الحوار بين الأديان والثقافات"، مع الاعتراف بأهمية واحترام الرموز الدينية والشخصيات الموقرة
- 1. يدعو مجالس الدول الإسلامية والمسلمين بمختلف مفاهيمهم وآرائهم إلى الاتحاد واحترام آراء الآخرين، وذلك عبر:
 - 1.1 تعزيز وتيسير حل النزاعات والمنازعات بالوسائل السلمية،
 - 2.1 الحد من التوتر بين الثقافات والبلدان والأديان،
 - 3.1 تعزيز وتيسير الحوار الضروري للغاية بين المجتمعات الإسلامية وغيرها من المجتمعات في كافة أرجاء العالم،
 - 4.1 الإسهام في البحوث الأكاديمية وإثراء حوار موسع حول السلم في العالم،
 - 5.1 تنظيم فعاليات ثقافية وفنية وعلمية متنوعة، بما في ذلك المنتديات والحلقات والدورات الدراسية الرامية إلى تشجيع المبادلات بين الثقافات والحضارات
 - 6.1 الحفاظ، وعند الاقتضاء، الشروع في تواصل منتظم مع الخبراء في هذا المجال بالإضافة إلى سائر المؤسسات والاتحادات الأخرى التي تكون لديها أهداف متشابهة أو متكاملة،
 - 7.1 نشر المقالات والتقارير الناتجة عن البحوث المنجزة والنقاشات الدائرة في ورش العمل،

- 8.1 دعوة الأتحاد والأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي واليونسكو والمنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم (ايسسكو) ومركز البحوث في التاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (ارسيكا) لمواصلة تعزيز الحوار الثقافي والحضاري من خلال مبادرات ملموسة ومستدامة ومؤتمرات وندوات، ومناشدة جميع مجالس الدول الأعضاء والبنك الإسلامي للتنمية وصندوق التضامن الإسلامي، تقديم الدعم المعنوي والمالي الممكن لإنجاح هذه الحوارات.
 - 9.1 إعداد مشروع من خلال التشاور مع الهيئات الثقافية التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي والعلماء والنخب من أنحاء العالم للمساهمة في تحقيق حوار فاعل وبنّاء بين الحضارتين الإسلامية والغربية، وعرض صورة واقعية وإيجابية عن الحضارة الإسلامية،
 - 10.1 دعوة مواطني العالم الذين يبلغهم خطاب ينم عن الكراهية في وسائط الاتصال الاجتماعية إلى التصدي له بكل قوة وحزم،
 - 11.1 رصد وسائط التواصل الاجتماعي للرد بسرعة على خطاب الكراهية في عصر أصبح لصفحات فايسبوك أكثر من 1.5 مليار مستعمل في الشهر، كما صار لتويتر أكثر من 300 مليون مستعمل في الشهر، وتحقيق ذلك بالتزام مواطني العالم الذين سوف يكونون شركاءنا الحيويين في مكافحة خطاب الكراهية، والشجب القوي للموجة المتنامية من كره الأديان من جانب المتطرفين من سائر الأديان، وفي هذا السياق، التنديد بقوة بإلقاء القنابل على المساجد والكنائس وأماكن العبادة.
 - 12.1 التشديد على أن الكفاح مسؤولية جماعية، لا يقع على عاتق الدول فحسب بل على كاهل كل واحد منا، بما في ذلك وسائط الإعلام باعتبارها أطراف شريكة حيوية تتحمل مسؤولية اسقاط المضامين التي تحث على العنف أو الكراهية،
 - 13.1 التوقيع على بيان تضامن يركز على العمل والالتزام المشترك من جانب مختلف القادة الدينيين هدفه التقدم على درب الأمن والسلم المشتركين وتمكين الشباب من توجيهات للتصدي لآثار التطرف،
 - 14.1 دعوة حكومات المجالس الأعضاء إلى اليقظة والحذر من حيث ضمان أمن المنشآت الدينية وتجنبيها المخاطر.
2. يدعو إلى التنسيق بين مجالس الدول الأعضاء والهيئات الثقافية التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي والعلماء والنخب من مختلف الجهات في العالم، بهدف إنشاء:
- 1.2 مراكز ومؤسسات مخصصة للحوار بين الثقافات والحضارات
 - 2.2 إعداد صندوق وسائط الإعلام للنهوض بالإنتاج عبر المسائل الثقافية والدينية والوطنية
 - 3.2 إعداد مشروع هدفه توسيع مجال البرامج الدولية لتبادل الطلاب
 - 1.2 إقامة آلية رد سريع معتمدة على وسائط الإعلام لتوفير منابر في خدمة المنابر البناءة خلال فترات تفاقم التوترات حول القضايا الثقافية
 - 5.2 إعداد مركز لتبادل المعلومات حول أفضل الممارسات والأدوات والموارد بخصوص الحوار بين الثقافات والمشاريع التعاونية

- 6.2 إنشاء شبكة "مجموعة أصدقاء" لدعم أهداف التحالف
- 7.2 إنشاء شبكة تحالف لسفراء النوايا الحسنة تتضمن شخصيات بارزة وعالية المقام ومعترف بها عالميا يتم اختيارها من المجالات السياسية والثقافية والرياضية والأعمال ونجوم الفن للمساعدة في تعزيز عمل التحالف مع التركيز على القضايا ذات الأولوية والدعوة إلى العناية بأنشطته
- 8.2 تنظيم منتدى دولي لتوسيع مجال تأثير التحالف
- 9.2 أهمية إنشاء قنوات تلفزيونية وطنية إسلامية تبث باللغات الأجنبية، تكون موجهة إلى المشاهدين الغربيين بهدف نشر الصورة الحقيقية للإسلام، وندعو منظمة إيسيكو إلى إنشاء قنوات متخصصة في هذا المجال
- 10.2 الحاجة إلى اعتماد سياسة مشتركة ذات أولوية قصوى هدفها الحيلولة دون تشويه صورة الإسلام بحجة حرية التعبير، لاسيما من خلال وسائل الإعلام الجماهيرية والإنترنت ويدين بشدة إعادة نشر الرسوم الكاريكاتورية المسيئة إلى نبي الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم ويستنكر مساندة بعض الدول الأوروبية لهذا العمل الشنيع ويطالب بوقف هذه الاستنزافات.
- 11.2 دعوة المجالس الأعضاء إلى سن القوانين الضرورية في هذا المجال ومحاكمة المسؤولين عن النمطية، والتحامل، وتضليل الشعوب من خلال وسائل الإعلام وشبكة الإنترنت، ولاسيما فيما يتعلق بأعضاء الأقليات العرقية والدينية، دون تحيز، وتحذير أي شخص يقدم على ذلك.
- 12.2 إنفاذ قوانين تحظر الدعوة إلى الكراهية أو العنف، والدفع إلى الطائفية والانتماءات المذهبية واستخدام وسائل التواصل لإعداد رسائل مضادة
- 3 يدعو جميع الدول الإسلامية وغير الإسلامية إلى اتخاذ تدابير لضمان تمتع جميع الأشخاص بحقهم في حرية الفكر، والمعتقد وتوفير الحقوق المدنية لسائر المسلمين، بما في ذلك حقهم في معاملة إنسانية والحصول على أغذية واشربة حلال في سائر الأماكن والمناسبات.
- 4 يدعو المجالس الأعضاء إلى حث حكوماتها على استصدار قرار من المجتمع الدولي، لاسيما الأمم المتحدة يدعو إلى ضمان الاحترام الكامل لجميع الديانات السماوية وعدم جواز استغلال حرية التعبير للإساءة إلى أي دين، كما يدعو إلى الحد من ظاهرة الكراهية الدينية بين الناس ودعوة الاتفاق العالمي للأمم المتحدة إلى إصدار نشرية هدفها زيادة بروز أفضل الممارسات في قطاع الأعمال بهدف دعم العلاقات بين الثقافات.
- 5 يحث المجالس الاعضاء في الأتحاد على بذل الجهود لإيقاف العنف الطائفي بين المسلمين وإدانة الفتاوى التكفيرية التي تؤدي للاقتتال داخل الأمة الإسلامية، وكذلك بذل الجهود لفتح الحوار بين مختلف الطوائف وبين العلماء المسلمين في ضوء توحيد الأمة الإسلامية.
- 6 يؤكد أن الصورة الحقيقية للإسلام هي التي تعكس مضمون رسالته السمحاء التي تقوم على نشر العدل والسلام ونبذ العنف، والتعامل مع الآخرين لما يخدم الانسانية ويحقق تقدم الامم والشعوب ((كنتم خير أمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر)). ويدعو لمواجهة الحملات الغربية ضد القيم الاسلامية والإسلام وتشويه صورته الحقيقية

- 7 يدعو إلى اعتماد قرار دولي يكون ملزماً لكافة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، وتتكيف معه تشريعاتها الوطنية بحيث تُجرّم الإساءة إلى الأنبياء، والأديان، والمقدسات، تحت أي ذريعة كانت.
- 8 يعرب عن القلق العميق إزاء تدفق الكلمات المعبرة عن التعصب والكراهية في الخطاب العام وفي وسائل الإعلام، والذي يركز خصوصاً على المسلمين، مما دعا كبار المسؤولين عن حقوق الإنسان في الأمم المتحدة إلى مخاطبة المسؤولين في مواقع السلطة والقيادة السياسية للعمل بمسؤولية واحترام القوانين ومراعاة القوانين الدولية والوطنية.
- 9 يدين بشدة وبدون تحفظ جميع الهجمات الاجرامية التي يقوم بها المتطرفون أينما وجدت، ويؤكد الآثار الضارة للربط بين هذه الهجمات وأناس معينين على أساس هويتهم بما ينتج عنه من تفرقة واستهداف للشعوب المسلمة.
- 10 يذكر بأن أي دعوة إلى الكراهية على أساس قومي أو عنصري أو ديني والتي تشكل تحريضا على مارسة التفرقة والبغضاء والعنف محرمة بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان والقوانين الوطنية وأدساتير الكثير من البلدان.
- 11 يدين أعمال التخويف والعنف التي ترتكب ضد المسلمين والمواقع الإسلامية بما في ذلك التخريب المتعمد للمساجد علاوة على البيانات التمييزية والمتضمنة لكراهية الأجانب والعنصرية.
- 12 يدين أيضا التصريحات التي تشير إلى جميع المسلمين وجميع اللاجئين وطالبي اللجوء القادمين من سوريا والعراق بوصفهم "إرهابيين".
- 13 يندد بالدعوات التي أطلقها السياسيون لحرمان المسلمين من الدخول إلى الولايات المتحدة الأمريكية وتسجيلهم في قاعدة بيانات وطنية أو إجبارهم على حمل بطاقات هوية تبرز ديانتهم، وكذلك دعوة الحكومات للامتناع عن قبول اللاجئين من سوريا والعراق.
- 14 يرى المؤتمر أنه من غير المقبول رفض اللاجئين القادمين من سوريا والعراق والهاربين من نوع العنف الذي تخاف منه المجتمعات في الغرب باعتبار ذلك إساءة لإنسانيتنا المشتركة.
- 15 يدين بأقوى العبارات الهجمات الإرهابية البغيضة المتعددة التي حدثت في أحياء عديدة من مدينة باريس التي تهدد السلام والأمن حيث أنها تؤدي لمزيد من العنف. ويعرب عن تعازيه القلبية لأسر الضحايا ولحكومة وشعب فرنسا.
- 16 يدعو إلى اعتماد قرار دولي يكون ملزماً لكافة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، وتتكيف معه تشريعاتها الوطنية بحيث تُجرّم الإساءة إلى الأنبياء، والأديان، والمقدسات، تحت أي ذريعة كانت.
- 17 يثني على نتائج ورشة العمل الاستراتيجية حول "التعايش الديني في جنوب آسيا: مواجهة التحديات المعاصرة المتعلقة بالعلاقات البوذية-الإسلامية" التي عقدت في 18-20 ديسمبر 2017 في بانكوك، تايلاند، بالتعاون مع KAICIID، المجلس المشترك بين الأديان في تايلاند (IRC) / رابطة الأديان من أجل السلام (RfP)، وجامعة Mahidol، وجامعة Fatoni.
- 18 يثني أيضاً على نتائج مؤتمر واشنطن بشأن "أديان التحالف" الذي نظمه منتدى تعزيز السلام في الفترة 5-7 تشرين الثاني / نوفمبر 2017، بمشاركة قادة دينيين يمثلون مختلف الأديان السماوية، والأكاديميين والباحثين المؤثرين من الولايات المتحدة، الدول الإسلامية والدول الأخرى. التي بلغت ذروتها في تأسيس "تحالف الفضيلة من أجل الصالح العام" العالمي، من أجل خير البشرية جمعاء.

قرار رقم 2-CONF-18/CLDCR

بشأن

تحالف الحضارات

إن مؤتمر اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في دورته الثامنة عشر، المنعقدة في مدينة أبيدجان، جمهورية كوت ديفوار، تحت شعار "التغير المناخي وكيف يتصدى له أعضاء الاتحاد" بتاريخ 23 شعبان 1445 هـ، الموافق لـ 04 مارس 2024

إيماناً بما ورد في الذكر الحكيم (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۗ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) سورة الحجرات، الآية رقم 13.

إذ يذكر بقرار اتحاد مجالس الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي بشأن تعزيز الوحدة الإسلامية الذي صدر عن المؤتمر الخامس الذي عقد في 30 - 31 يناير 2008 في القاهرة، وبقرار اتحاد مجالس الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي بشأن مكافحة التعصب الديني والإسلاموفوبيا وكراهية الأجانب رقم 21-PFR/8-CON الذي اعتمده المؤتمر الثامن في 21-22 يناير 2013 في الخرطوم،

وإذ يذكر بالاعلان العالمي لحقوق الإنسان وإعلان القاهرة بشأن حقوق الإنسان في الإسلام وجميع قرارات الاتحاد ذات الصلة بشأن مكافحة الإسلاموفوبيا وإزالة الكراهية والبغضاء ضد الإسلام،
وإذ يشدد على أهمية تعزيز الحوار والتفاهم والتعاون بين الأديان والثقافات والحضارات من أجل السلام والوئام في العالم،

وإذ يحيط علماً باعتماد خطة عمل تحالف الحضارات للأمم المتحدة 2019-2023 التي قدمت نبذة عن رؤية وأولويات التحالف خلال تلك الفترة،
وإذ ينوه بأهمية الأهداف الرئيسية لتحالف الحضارات المتمثلة في وقف مد الاستقطاب بين الثقافات والاديان، وإذ يقر بالحاجة إلي مكافحة مخاطر كراهية الاجانب والاسلاموفوبيا في العالم،
وإذ يؤكد الفرضية القائلة بأن حوار الحضارات القائم على الاحترام والتفاهم المتبادل والمساواة بين الشعوب هو شرط أساسي للسلام والأمن الدوليين والتسامح والتعايش السلمي، وإذ يقر في هذا الصدد بالاسهام القيم المشترك الذي قدمه تحالف الحضارات والذي أطلقته تركيا وأسبانيا معا.

وإذ يستذكر مذكرة التفاهم الموقعة بين أمانتي منظمة التعاون الإسلامي وتحالف الحضارات، وإذ يؤكد أهمية النتائج التي توصلت إليها مختلف المنديات العالمية لتحالف الحضارات المنبثق عن الأمم المتحدة في وقف مد التعصب والتطرف والاستقطاب بين العالم الإسلامي والغرب وإذ يحث كذلك على تحقيق المزيد من التفاهم بين الثقافات،

وإذ يؤكد أهمية عضوية مجموعة أصدقاء تحالف الحضارات وتقديم الدعم الفعال للأهداف النبيلة للتحالف،

وإذ يلاحظ اعتماد تحالف الحضارات لاستراتيجية إقليمية لجنوب أوروبا والبحر الأبيض المتوسط وأمريكا اللاتينية،

وإذ يلاحظ مع عميق القلق استمرار حالات التعصب الديني والتمييز والعنف والعداء الديني ضد المسلمين وحملة التشويه ضد دينهم التي تشن في أجزاء كثيرة من العالم،

وإذ يؤكد الأهمية الشاملة لمجالات الأولوية لتحالف الحضارات، وهي التعليم والإعلام والهجرة والشباب، وكذلك دور المرأة بالنسبة للحوار الثقافي والتفاهم والتعاون،

وإذ يؤكد أن التعليم من شأنه أن يعزز التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع الأمم وجميع الجماعات العنصرية أو العرقية أو الدينية.

وإذ يرحب أيضاً بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 318/77 بشأن تعزيز الحوار والتسامح بين الأديان والثقافات في مواجهة خطاب الكراهية المعتمد في 25/7/2023 الذي يشجب بشدة جميع أعمال العنف ضد الأشخاص على أساس دينهم أو معتقداتهم، وكذلك أي أعمال مماثلة موجهة ضد رموزهم الدينية وكتبهم المقدسة وأماكن عبادتهم والمواقع والمزارات الدينية انتهاكا للقانون الدولي.

وإذ يشير أيضاً إلى القرار الذي تم اعتماده خلال الدورة الاستثنائية الثامنة عشرة لمجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي في 31 يوليو 2023م، والذي أعرب عن القلق إزاء جميع محاولات المساس بقضية القرآن الكريم والكتب المقدسة الأخرى وقيم ورموز الإسلام والأديان الأخرى بحجة حرية التعبير، وكذلك حوادث التعصب والتمييز وأعمال العنف في العالم.

يؤكد مجدداً تأييده التام لمبادرة الأمم المتحدة لتحالف الحضارات التي ترعاها بالتضامن كل من تركيا وإسبانيا، ويشاركها المبادئ الأساسية الواردة في إعلان المنتدى العالمي السادس لتحالف الحضارات المنبثق عن الأمم المتحدة الذي عقد في فاس، المملكة المغربية في الفترة من 22 إلى 23 نوفمبر 2022 وفي إعلان باكو أذربيجان، 25-27 أبريل 2016، وكذلك القرار رقم 69/312 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في 6 يوليو 2015،

إذ يرحب المنتدى العالمي التاسع لتحالف الحضارات الذي استضافته المملكة المغربية في 22-23 نوفمبر 2022 في فاس تحت شعار عام "نحو تحالف من أجل السلام، معاً كإنسانية واحدة"،

1. يدعو دول المجالس الأعضاء في الاتحاد إلى إقامة تعاون مع الدول غير الإسلامية والحفاظ على هذا التعاون وتعزيز الحوار والتفاهم معها، على صعيد الأديان والثقافات والحضارات.
2. يدعو أيضا دول المجالس الأعضاء الي إستحداث إرادة مشتركة للتعامل ضد التعصب والتضليل والاستقطاب.
3. يعرب عن تقديره لمواصلة العزيمة والجهود التي تبذلها دول المجالس الأعضاء بغية المساهمة في العمل الشامل للتحالف ونشر أهدافه النبيلة.
4. يدعم الجهود الرامية إلى ضمان التنفيذ الفعال لمذكرة التفاهم الموقعة بين أمانتي منظمة التعاون الإسلامي وتحالف الحضارات، وأيضا المساهمات البناءة للمنظمة في اجتماعات التحالف واقتراح مشروعات مشتركة.
5. يدعو دول المجالس الأعضاء التي لم تنضم بعد إلى مجموعة أصدقاء تحالف الحضارات أن تفعل ذلك.
6. يدعو دول المجالس الأعضاء إلى المشاركة الفعالة في عمل التحالف وخصوصا تطوير واعتماد الاستراتيجيات الإقليمية للتحالف والوثائق الإرشادية ذات الصلة والعمل على تنفيذها.
7. يوجه نداء إلى المجالس الأعضاء في اتحاد مجالس الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي من أجل رفع مستوى الوعي لدى الشباب لاكتساب المعارف السليمة عن ثقافتهم الذاتية فضلاً عن ثقافات الآخرين.
8. يدعو أعضاء الاتحاد إلى مضاعفة جهودهم المشتركة من أجل درء التصورات الخاطئة ومكافحة الإقصاء والتطرف وكرهية الأجانب والتوجهات المناهضة للمهاجرين والإسلاموفوبيا، وذلك في إطار تحالف الحضارات للأمم المتحدة.
9. يؤكد الدور المحوري الذي تضطلع به السلطات في التعليم والتأثير على مجتمعاتها لرفع مستوى الوعي للحفاظ على المواقف الإيجابية حيال الثقافات الأخرى من خلال الروابط مع فئات مثل الشباب والنساء والآباء والأطفال.
10. يطلب من المجالس الأعضاء في اتحاد مجالس الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي تحفيز وتنمية اهتمام الطلبة بالثقافة بوجه عام، والتواصل والحوار بين الثقافات.
11. يعرب عن الأمل في استخدام المجالس الأعضاء في اتحاد مجالس الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي لوسائل الإعلام التقليدية والاجتماعية بشكل فعال لتعزيز قيم تحالف الحضارات وأهدافه.

12. يدعو المجالس الأعضاء في اتحاد مجالس الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي إلى دعم المبادرة الأفريقية بشأن التعليم من أجل السلام والتنمية عن طريق إقامة حوار مشترك بين الأديان وبين الثقافات الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة بموجب القرار رقم A/69/L.41 بتاريخ 15 ديسمبر 2014، وعن القمة 24 لرؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي المنعقدة في أديس أبابا في 31 يناير 2015.

13. يدعو جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك الحكومات، إلى تكثيف الجهود المبذولة للتصدي للتمييز وكراهية الأجانب والعنصرية وخطاب الكراهية والكراهية الدينية، وفقاً للقرارات الأخيرة التي اعتمدها مجلس حقوق الإنسان والجمعية العامة للأمم المتحدة، والمبادئ العامة للقانون الدولي لحقوق الإنسان.

14. يشجع الدول الأعضاء في البرلمانات الأعضاء في الاتحاد على حضور المنتدى العالمي العاشر لتحالف الحضارات الذي ستستضيفه البرتغال في 2024، والمساهمة بفعالية في إنجاحه.

قرار رقم 3-CLDCR/18-CONF

بشأن

حماية المسجد الأقصى من التهديدات الصهيونية

إن مؤتمر اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في دورته الثامنة عشر، المنعقدة في مدينة أبيدجان، جمهورية كوت ديفوار، تحت شعار "التغير المناخي وكيف يتصدى له أعضاء الاتحاد" بتاريخ 23 شعبان 1445 هـ، الموافق لـ 04 مارس 2024

انطلاقاً من المبادئ والأهداف الواردة في النظام الأساسي للاتحاد وكذلك في ميثاق منظمة التعاون الإسلامي،

واستناداً إلى القرارات الصادرة عن مختلف المؤتمرات والاجتماعات الإسلامية ذات الصلة، ودعماً لخطة عمل مجموعة الاتصال الوزارية بشأن قضية فلسطين والقدس التي تم اعتمادها في اجتماع المجموعة الذي عقد في الرباط في 12 نوفمبر 2014، وإذ يشير إلى قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بخصوص مدينة القدس والمقدسات الدينية فيها،

وإذ يندد بشدة بإجراءات وسياسات إسرائيل وممارساتها غير القانونية والمخالفة لكل القرارات والقوانين الدولية في مدينة القدس الشريف، بما فيها الترحيل القسري للسكان الفلسطينيين من مدينة القدس ومنع وصول المصلين المسيحيين والمسلمين إلى أماكن عبادتهم، وكذلك الهادفة إلى تهويد القدس، وتزايد التهديدات الإسرائيلية المتواصلة بهدم المسجد الأقصى المبارك وبناء الهيكل المزعوم مكانه:

1- يدين بأشد العبارات اقتحام المسجد الأقصى المبارك/الحرم القدسي الشريف من قبل وزير متطرف في حكومة الاحتلال وأعضاء في "الكنيست"، بالإضافة إلى الاقتحامات المتكررة لمجموعات المستوطنيين المتطرفين للحرم القدسي الشريف والمس بحرمته والسماح لليهود بالصلاة داخل أسواره، وذبح القرابين في ساحاته، ومواصلة إثارة النعرات الدينية، وذلك بحماية قوات الاحتلال، ويعتبر ذلك تكراراً متعمداً لاستفزاز مشاعر المسلمين في كافة أنحاء العالم ومساً خطيراً بمكانة الحرم القدسي الشريف وانتهاكاً للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وخرقاً واضحاً للوضع التاريخي والقانوني القائم في القدس ومقدساتها ولكافة الأعراف الدولية ذات الصلة.

2- يجدد التأكيد على أن المسجد الأقصى/الحرم القدسي الشريف بكامل مساحته البالغة 144 دونماً، هو مكان عبادة خاص بالمسلمين ومحمي بالقانون الدولي وبالوضع التاريخي والقانوني القائم فيه، وأنه لا سيادة لإسرائيل على أي جزء من مدينة القدس أو مقدساتها، ويكرر في هذا الصدد رفض أي إجراءات أو قرارات تهدف إلى تغيير مكانتها أو طابعها أو تركيبها الديمغرافية، وكذلك أي محاولات لفرض سيادة الاحتلال المزعومة عليه، ويحذر من عواقب استمرار التطاول على المسجد الأقصى، وأعمال الحفر غير القانونية في المسجد الأقصى المبارك وأسفله والتي تهدد أساساته، بالإضافة إلى الاستفزازات والإساءات المستمرة والاعتداءات الخطيرة اليومية لسلطات الاحتلال ومسؤوليه الحكوميين وقواته العسكرية على

الأماكن الدينية الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس وسعيه المستمر للسيطرة على هذه الأماكن بما فيها فندق البتراء الذي استحوذ عليه الاحتلال الإسرائيلي، في خرق جسيم للقانون الدولي وعبث غير مسبوق بالوضع التاريخي والقانوني القائم، خاصةً خطورة محاولة المستعمرين اليهود المتطرفين تأجيج نيران الصراع الديني بفرض تقسيم زمني ومكاني للحرم القدسي الشريف ومايشكله من تهديد على السلم والأمن الدوليين.

3- **يدين** الاعتداء على المقابر الإسلامية بما فيها مقبرة "مأمن الله" و"اليوسفية" في مدينة القدس المحتلة وافتتاح سلطات الاحتلال الاستعماري الإسرائيلي مايسمى "متحف التسامح" المقام على جزء من مقبرة "مأمن الله" الإسلامية، ونبش قبور المسلمين التي يزيد عمرها على ألف سنة، كما يدين افتتاح سلطات الاحتلال لما يسمى بـ "طريق الحجاج اليهود" الذي يمتد من بركة سلوان وحتى حائط البراق أسفل منازل الفلسطينيين في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى.

4- **يؤكد** مجدداً إدانته لقرار الكيان الصهيوني غير القانوني بضم المسجد الإبراهيمي في الخليل ومسجد بلال بن رباح في بيت لحم إلى قائمة التراث الصهيوني. ويعتبر هذا العمل الإسرائيلي سرقةً للمواقع التراثية والثقافية الفلسطينية. ويدين بقوة الدمار الذي ألحقته سلطات الاحتلال بالتراث الديني والثقافي الفلسطيني، كما يدعو المجتمع الدولي واليونسكو لتحمل مسؤولياتهما في حماية الأماكن التراثية والثقافية الفلسطينية، ولحمل الكيان الصهيوني على وقف هذه الأعمال الاستفزازية والتي تتعارض مع القانون الدولي ومواثيق جنيف ومن شأنها تقويض فرص السلام والحوار والوثام بين الأديان.

5- **يدعو** لمواصلة العمل العاجل والفعال على جميع المستويات الإسلامية والدولية بغية إجبار الكيان الصهيوني على إلغاء قراره بضم مدينة القدس، واحترام قدسية المسجد الأقصى المبارك وعدم غلقه أو تهديد أساساته. ووقف الانتهاكات الصهيونية لقدسيتها والقيود على حرية العبادة للمسلمين. كما يجب المحافظة على الوضع القائم التاريخي للحرم الشريف. ويؤكد مجدداً الطبيعة العربية والإسلامية للمدينة ويرفض ضمها أو تهويدها مما يتفق مع القرارات ذات الصلة للشرعية الدولية وخصوصاً قراري مجلس الأمن الدولي رقم 465 و478، وبذل كل الجهود بهدف تنفيذ هذين القرارين تمشياً مع قرارات الأمم المتحدة والشرعية الدولية، كما يحث على مضاعفة الجهود على كافة المستويات السياسية والدبلوماسية الهادفة إلى حماية المسجد الأقصى.

6- **يؤيد** مقاومة الشعب الفلسطيني للاحتلال الصهيوني وضموده في انتفاضة المسجد الأقصى المبارك، كما **يدعم** مقاومة المقدسيين من خلال تمويل مشروعات حيوية في مدينة القدس الشريف.

7- **يدعم** طلب أوقاف القدس الذي أنشأ بتوجيهات ملكية سامية في المملكة الأردنية الهاشمية وممثلاً لكل أطراف القدس وكذلك إدانة الإجراءات التي قام بها الاحتلال والإشادة بضمود أهل القدس وفتح باب الرحمة والصلاة فيها.

8- **يعرب عن التقدير** لمقترح تركيا لاستضافة مؤسسة القدس الدولية المستقلة بمدينة إسطنبول والتي ستكون عضويتها مفتوحة لجميع دول المجالس الأعضاء الاتحاد الراغبة في ذلك.

- 9- **يؤكد مجدداً** أن جميع الإجراءات والأعمال التشريعية والإدارية التي قام بها الكيان الصهيوني، قوة الاحتلال، والتي غيرت أو قصدت أن تغير طبيعة ووضع مدينة القدس المقدسة وخصوصاً ما يسمى " القانون الأساسي " للقدس وإعلان القدس عاصمةً للكيان الصهيوني، تعتبر لاغية وباطلة ويجب إلغاؤها فوراً.
- 10- **يثني** على دور لجنة القدس في دعم ومساندة الشعب الفلسطيني، وكذا دور بيت مال القدس في حماية بيت المقدس وإنجاز عدد من المشاريع لفائدة الساكنة المقدسية.
- 11- **يحث** المجالس الأعضاء على مطالبة حكوماتها القيام بعمل سريع وفعال بغرض حمل الأمم المتحدة وأجهزتها المتخصصة على القيام بمسؤولياتها كاملةً للضغط على الكيان الصهيوني للالتزام بواجباتها القانونية وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة والالتزامات الدولية ووقف ممارساتها غير القانونية والعدوانية والمدمرة للقدس وفي باقي الأراضي الفلسطينية.
- 12- **يحث** أيضاً المجالس الأعضاء على الطلب من حكوماتها تعبئة وتوجيه سفاراتها وممثلاتها الدبلوماسية في الخارج لخلق رأى عام عالمي مساند لقضية القدس والأخطار التي يتعرض لها المسجد الأقصى والأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية في المدينة بغية حمايتها.
- 13- **يطلب** أيضاً من الأمانة العامة التنسيق مع الوكالات والمؤسسات الدولية، وخصوصاً منظمة اليونسكو، من أجل تنفيذ مبادرة المدير العام للمنظمة لإجراء ترميمات في المدينة المقدسة، والحفاظ على المباني التاريخية في مدينة القدس وكذلك المباني العتيقة المحيطة بالحرم القدسي الشريف، وإغلاق النفق، ووقف عمليات الحفر، وخصوصاً في الأنحاء الجنوبية والغربية من المسجد الأقصى المبارك، ومنع تنفيذ أي مخططات تهدف إلى تشويه المسجد الأقصى المبارك.
- 14- **يحث** دول المجالس الأعضاء على الاهتمام بالمناهج الدراسية للأجيال الناشئة في العالم العربي، وخاصة في المدارس الابتدائية والثانوية لتدريس القضية الفلسطينية وقضية القدس بشكل خاص.

قرار رقم 4-CONF-18/CLDCR

بشأن

حماية المقدسات في الدول الإسلامية وغير الإسلامية

إن مؤتمر اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في دورته الثامنة عشر، المنعقدة في مدينة أبيدجان، جمهورية كوت ديفوار، تحت شعار "التغير المناخي وكيف يتصدى له أعضاء الاتحاد" بتاريخ 23 شعبان 1445 هـ، الموافق لـ 04 مارس 2024

إذ يستذكر القرارات الصادرة عن مؤتمرات القمة الإسلامية والمؤتمرات الأخرى لمنظمة التعاون الإسلامي خاصة الدورة الحادية عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي والقمة الإسلامية الاستثنائية الثالثة والدورة التاسعة والثلاثين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية، والدورة السابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة والدورة الثامنة للجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية (كومياك)،

وإذ يذكر بأهداف اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي وكذلك بأهداف منظمة التعاون الإسلامي التي تشدد على ضرورة تنسيق الجهود لحماية الأماكن المقدسة وتعزيز كفاح الشعوب الإسلامية من أجل صون كرامتها واستقلالها وحقوقها الوطنية،

وإذ يؤكد أهداف ومبادئ النظام الأساسي للاتحاد وميثاق منظمة التعاون الإسلامي الرامية إلى تنسيق الجهود لحماية وصون التراث الإسلامي،

وإذ يذكر أيضا بقرارات الاتحاد ومنظمة التعاون الإسلامي حول الموقف الموحد تجاه تدنيس الأماكن الإسلامية المقدسة، خاصة القرار رقم 6/3 . ث (ق،أ) الصادرة عن مؤتمر القمة الإسلامي السادس، يعبر عن قلقه الشديد من استهداف الإسلام والمسلمين في بعض الدول غير المسلمة والحض على الكراهية من أجل ارتكاب أعمال وجرائم ارهابية ادت وتؤدي إلى قتل العشرات من المصلين داخل وخارج بيوت الله وفي أثناء الصلاة.

وإذ يشير إلى "المؤتمر الدولي لحماية القدس والمقدسات الاسلامية والمسيحية في الفترة من 11/10 سبتمبر 2023، الذي عقد في المملكة الأردنية ،

وإذ يذكر بقرارات الاتحاد ومنظمة التعاون الإسلامي بشأن الموقف الموحد تجاه إدانة الانتهاكات التي تتعرض لها حرمة الأماكن الإسلامية المقدسة.

(أ) تدمير المسجد البابري بالهند وحماية المواقع الإسلامية المقدسة:

وإذ يلاحظ أن المسجد البابري بتاريخه الممتد عبر خمسة قرون كان موضع احترام للمسلمين وتقديرهم في كل أرجاء العالم،

وإذ يلاحظ، مع الأسف، أن حلول الذكرى الثلاثين (2022) لتدمير المسجد البابري قد مرت دون القيام بأية خطوات ملموسة لإعادة بناء المسجد أو معاقبة المسؤولين عن تدميره وهدمه وقتل آلاف الأبرياء من المسلمين في أعقاب ذلك،

وإذ يعرب عن رفضه للقرار الصادر عن المحكمة الهندية العليا في نوفمبر 2019 الذي يمجّد بشكل سافر عملية تدمير المسجد البابري وبناء رام مندير مكانه،

وإذ يعرب عن بالغ أسفه لكون العديد من مرتكبي عملية تدمير المسجد البابري يتمتعون بسلطات وصلاحيات في الهند ومازالوا يؤججون المشاعر الشرسة تجاه المسلمين من أجل تعزيز مآربهم السياسية، وإذ يذكر أيضاً بتوجيه العديد من النداءات إلى الحكومة الهندية لمنع أي انتهاك لحرمة المسجد والتي أكدت مسؤولية حكومة الهند عن صون حرمة المسجد وحماية مبانيه من هجمات المتطرفين الهندوس:

1- يدين بشدة قيام المتطرفين الهندوس بتدمير المسجد البابري في أيوضيا بالهند في 6 ديسمبر 1992.
2- يعرب عن أسفه العميق لعدم اتخاذ السلطات الهندية للإجراءات المناسبة لحماية هذا الموقع الإسلامي المقدس والهام.

3- يدين إقدام المتطرفين الهندوس على اقتحام موقع المسجد البابري بطريقة غير قانونية يوم 17 أكتوبر 2001م.

4- يدين إخفاق حكومة الهند في حل النزاع وتوفير السلامة والأمن للجماعات والمجتمعات المسلمة في الهند واستخدام المسجد البابري لتحقيق مآرب سياسية لصالح حزب بهاراتيا جاناتا وقاعدته الأيدلوجية وذلك بتأجيج التطرف الهندوسي.

5- يندد بالتدابير التي اتخذتها الحكومة الهندية لوضع حجر الأساس لبناء "رام مندير" يوم 5 أغسطس 2020 الذي يصادف حلول الذكرى الأولى للإجراءات الهندية غير المشروعة في جامو وكشمير الخاضعة للاحتلال الهندي ويشدد على أن هذه التدابير إنما تعكس المحاولات الممنهجة للهند لإعادة كتابة التاريخ من أجل طمس معالم الثقافة والتقاليد الإسلامية وتحويل الهند إلى دولة القومية الهندوسية (هندوراشترا).

6- يدين كذلك تزايد التعصب والتطرف في الهند، بما في ذلك تزايد عدد حراس الأبقار وحوادث الشنق غير القانونية، مما أسفر عن مقتل وإصابة العديد من المسلمين الهنود.

7- يدين أيضاً فشل حكومة الهند في حل النزاع وتوفير السلامة والأمن للأقلية المسلمة في الهند، واستغلال المسجد البابري للحصول على مكاسب سياسية لمصلحة حزب بهاراتيا جاناتا وقاعدته الفكرية وإشعال نار التطرف الهندوسي.

8- يعرب أيضاً عن انشغاله العميق إزاء التصريحات الاستفزازية الأخيرة لقادة حزب بهاراتيا جاناتا القائلة إن تاج محل أُقيم على موقع معبد هندوسي، ويرى أن هذه التصريحات تنبئ بوجود مخططات شريرة تتجه إلى انتهاك قدسية هذا المعلم التاريخي.

- 9- يعتقد جازماً أن هذه التصريحات مناقضة للواقع ولا هدف لها إلا إهانة الأقلية المسلمة في الهند، ويحث الحكومة الهندية على ضمان حماية هذا المعلم التاريخي العظيم.
- 10- يدعو الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي إلى إثارة مسألة المسجد البابري لدى اليونسكو والمجموعة الإسلامية لدى اليونسكو بغية متابعتها بطريقة تتوخى الحصول على نتيجة ومن أجل منع تكرار حدوث تدنيس للمواقع الإسلامية في الهند مستقبلاً.
- 11- يوصي حكومات المجالس الأعضاء في الاتحاد بمتابعة تنفيذ الفقرات العاملة من القرار الصادر عن مؤتمر القمة الإسلامي، والقرار رقم 38/3-ث الصادر عن الدورة الثامنة والثلاثين لمجلس وزراء الخارجية والقرار الصادر عن مجلس وزراء الخارجية التي تدعو حكومة الهند إلى:
- 11.1 ضمان سلامة وحماية المسلمين وجميع الأماكن الإسلامية المقدسة في سائر أرجاء الهند وفقاً لمسؤولياتها والتزاماتها بموجب الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وغيره من الصكوك الدولية.
- 11.2 اتخاذ خطوات فورية لتنفيذ التزامها الرسمي بإعادة بناء المسجد البابري في مكانه الأصلي وإعادته مكاناً مقدساً للمسلمين والإسراع بمعاقبة الذين اقترفوا أعمال التدنيس بهدم رمز ديني إسلامي مقدس.
- 11.3 اتخاذ تدابير فعالة للحيلولة دون بناء معبد مكان المسجد البابري.
- 11.4 اتخاذ خطوات فورية لضمان حماية حوالي 3000 مسجد آخر خاصة في ماطورا وفاراناسي والتي كانت أهدافاً لتهديدات المتطرفين الهندوس ومحاولاتهم لتدميرها.
- 11.5 التدبير بمشروع القانون الخلفي الذي تنوي الهند تنفيذ بنوده، ذلك أنه يشكل تمييزاً ضد مسلمي الهند إضافة إلى كونه خرقاً لمبادئ العلمانية المجسمة في الدستور الهندي. ويحث الهند على سحب هذا المشروع الذي يتسامح مع المهاجرين غير النظاميين من غير المسلمين والقادمين من ثلاثة بلدان مجاورة إذ أنه لا يجوز الاعتماد على المعتقد الديني باعتباره شرطاً للمواطنة، ويحظر التمييز الديني ضد مواطنيه وضمان المساواة أمام القانون والحماية القانونية لكل الأفراد.
- 11.6 يدين كذلك أعمال الشغب في غوجارات والمخططات البغيضة مثل Ghar wapsi و " Love Jihad" وقانون تعديل المواطنة (CCA) والسجل الوطني للمواطنين (NRC) وتزايد حوادث الإعدام خارج نطاق القانون ضد الأقليات، مما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من المسلمين الهنود، كجزء من أيديولوجية هندوتفا المتطرفة لتحويل الهند إلى "راشترا هندوسية".
- 11.7 يعرب كذلك عن قلقه العميق إزاء التصريحات الاستفزازية لقادة حزب بهاراتيا جاناتا حول بناء تاج محل في موقع معبد هندوسي، ويرى أن مثل هذه التصريحات تعكس خطأً شريراً لتدنيس هذا الموقع التاريخي.

11.8 يعتقد بشدة أن مثل هذه التصريحات تتعارض تمامًا مع الحقائق التاريخية وتهدف فقط إلى تشويه سمعة الأقلية المسلمة في الهند، وتحث الحكومة الهندية على ضمان حماية هذا الموقع التاريخي العظيم.

11.9 يدعو الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي إلى إثارة قضية مسجد بابري في اليونسكو والمجموعة الإسلامية في اليونسكو لمتابعتها بطريقة موجهة نحو النتائج من أجل منع وقوع حوادث تدنيس المواقع الإسلامية في الهند في المستقبل.

11.10 يطلب من تحالف الأمم المتحدة للحضارات (UNAOC) إجراء تمرين لرسم الخرائط يتألف من جميع هذه المواقع الدينية الضعيفة في الهند بهدف تحسين حمايتها الشاملة.

(أ) ضمان سلامة وحماية المسلمين وجميع الأماكن الإسلامية المقدسة في جميع أنحاء الهند وفقًا لمسؤولياتها والتزاماتها بموجب الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمواثيق الدولية الأخرى.
(ب) اتخاذ خطوات فورية لتنفيذ التزامها الرسمي بإعادة بناء مسجد بابري في موقعه الأصلي، واستعادته كمكان مقدس للمسلمين، ومعاقبة المذنبين بارتكاب أعمال تدنيس المقدسات المتمثلة في تدمير رمز مسلم مقدس.

(ج) اتخاذ إجراءات فعالة لمنع بناء معبد في موقع المسجد البابري.

(د) اتخاذ خطوات فورية لضمان حماية المساجد الثلاثة آلاف الأخرى، خاصة تلك الموجودة في ماثورا وفاراناسي، والتي كانت أهدافًا للتهديدات ومحاولات التدمير من قبل المتطرفين الهندوس.

(ب) تدمير مجمع شرار شريف الإسلامي في كشمير وأماكن إسلامية أخرى بها:

وإذ يعرب عن قلقه العميق أنه نتيجة لعمل هندي مسلح خلال مناسبة عيد الأضحى عام 1414 هـ، (1995م)، تم إتلاف ما يربو على 1500 منزل ومتجر، وتدمير أماكن مقدسة ونسف مسجد ومجمع شرار شريف، وإذ يعرب عن قلقه العميق إزاء حوادث تخريب أخرى تعرض لها ضريح شاه حمدان في ديسمبر/كانون الأول 1997م والمسجد الجامع في صافابور بمقاطعة بارامولا في يناير/كانون الثاني 1998م، والمسجد الجامع التاريخي في كشتوار في يناير/كانون الثاني 2001م ومسجد شادورا في أكتوبر/تشرين الأول 2001م ومسجد سيرينغار مع إحراق نسخ من المصحف الشريف في 14 ديسمبر/كانون الأول 2002م Dastger Sahab في عام 2012، Zaraith Zain Shah Wali Ashmaqam في عام 2013:

1- يشجب بقوة تدمير مجمع شرار الشريف الإسلامي الذي بني منذ 542 سنة، الأمر الذي يشكل اعتداءً خطيراً على التراث الإسلامي، لشعب كشمير المسلم.

2- يعرب عن قلقه حيال الخسائر في الأرواح وحرق ما يزيد عن ألف وخمسمائة من بيوت السكان المدنيين في شرار الشريف.

3- يدين بشدة إحراق ضريح شاه حمدان وتدنيس المسجد الجامع في صافابور، وإحراق المسجد الجامع في كشتوار وغيرها من أعمال التدنيس الأخرى لأماكن إسلامية مقدسة.

4- **يدين أيضاً** استمرار تدنيس المساجد والأماكن الإسلامية المقدسة وانتهاك الحقوق الدينية للمسلمين في ولاية جامو وكشمير التي تحتلها الهند.

5- **يحث** المجتمع الدولي، وخاصة الدول الأعضاء، على بذل قصارى جهدها لتأمين حماية الحقوق الأساسية لشعب كشمير، بما في ذلك حقه في تقرير المصير وفقاً لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وكذلك الحفاظ على حقوقه الدينية، والثقافية، وتراثه الإسلامي.

(ج) **تدمير وتدنيس الآثار والمقدسات الإسلامية التاريخية والحضارية في أراضي أذربيجان المحتلة نتيجة عدوان جمهورية أرمينيا على جمهورية أذربيجان:**

وإذ يؤكد أن التاريخ والثقافة وعلم الآثار والأنتوغرافيا الأذربيجانية في الأراضي الخاضعة للاحتلال الأرمني جزء لا يتجزأ من التراث الإسلامي وبالتالي يجب حمايتها،

وإذ يؤكد مجدداً قرارات مجلس الأمن الدولي رقم 822 (1993) و853 (1993) و874 (1993) و884 (1993) والتي تدعو القوات الأرمينية إلى الانسحاب الكامل من جميع الأراضي الأذربيجانية، ومن بينها منطقة لاشين، ومنطقة شوشا فوراً، وبدون شروط والتي حثت أرمينيا بقوة على احترام سيادة جمهورية أذربيجان ووحدتها أراضيها،

وإذ يؤكد مجدداً أن الدمار الشامل والهمجي الذي لحق بالمساجد وغيرها من الأماكن الإسلامية المقدسة في أذربيجان بغية التطهير العرقي من قبل أرمينيا يعتبر جريمة ضد الإنسانية،

وإذ يسجل ما ألحقه المعتدون الأرمن من خسائر فادحة بالتراث الإسلامي في الأراضي الأذربيجانية المحتلة من قبل جمهورية أرمينيا بما في ذلك التدمير الكامل أو الجزئي للآثار النادرة وأماكن الحضارة والتاريخ وفن العمارة الإسلامية، كالمساجد والمعابد والمقابر والمواقع الأثرية والمتاحف والمكاتب وصالات عرض اللوحات الفنية والمسارح الحكومية ومعاهد الموسيقى، إضافة إلى إتلاف وتهريب كميات كبيرة من الكنوز النفيسة والملايين من الكتب والمخطوطات التاريخية،

وإذ يشير إلى أن هذه الأعمال التي اقترفتها جمهورية أرمينيا تشكل انتهاكا صارخا لاتفاقية لاهاي لعام 1954 الخاصة بحماية الممتلكات الثقافية في حالة نزاع مسلح وبروتوكولات 1999 الملحقة بها،

وإذ يشاطر شعب أذربيجان وحكومته قلقهما بصورة كاملة في هذا الشأن،

وإذ يرحب بتقرير زيارة ممثلي فريق اتصال منظمة التعاون الإسلامي حول عدوان جمهورية أرمينيا على أذربيجان والتي تمت خلال الفترة من 5 إلى 10 أبريل 2021، وشملت أراضيها المتضررة من العدوان الأرميني المسلح، وإذ يأخذ علماً بالاستياء الذي أعربت عنه الوفود الزائرة من حجم الدمار الذي عاينته داخل تلك الأراضي من جراء سياسة التدمير التي انتهجتها أرمينيا:

1. **يدين بقوة** الأعمال الوحشية التي ارتكبتها المعتدون الأرمن في أراضي جمهورية أذربيجان الرامية إلى تدمير كامل التراث الإسلامي في أراضي جمهورية أذربيجان خلال فترة الاحتلال البغيض.

2. **يطلب بقوة** بقيام جمهورية أرمينيا بالتنفيذ الصارم وبدون شروط لقرارات مجلس الأمن الدولي أرقام 822 (1993) و853 (1993) و874 (1993) و884 (1993).

3. **يشدد** على ضرورة ضمان حماية التراث الثقافي والممتلكات الثقافية المواقع المقدسة الواقعة في الأراضي المحتلة لأذربيجان، بما في ذلك، من جملة عناصر أخرى، حظر ومنع أي تصدير بطريقة غير مشروعة وغير ذلك من عمليات نقل أو تحويل ملكية الممتلكات الثقافية، أي حفريات أثرية، بالإضافة إلى أي تبديل أو تغيير استعمال الممتلكات الثقافية، يراد به محو أو إخفاء بيئة ثقافية أو تاريخية أو علمية،
4. **يطالب** أرمينيا بالكف عن أية مساعٍ لإدراج التراث التاريخي والثقافي الأذربيجاني، في المعارض والفعاليات السياحية، وإظهاره على أنه ملك لها،
5. **يؤكد مجدداً دعمه** للجهود التي تبذلها أذربيجان على الصعيدين الإقليمي والدولي الرامية إلى حماية وصون واسترجاع -حسب الاقتضاء- القيم والكنوز الثقافية الإسلامية في أراضيها التي تضررت من العدوان الأرميني خلال فترة الاحتلال البغيض.
6. **يؤكد ضرورة** ضمان حماية التراث الثقافي والممتلكات الثقافية والأماكن المقدسة في أراضي جمهورية أذربيجان حيث تنتشر مؤقتاً وحدة حفظ السلام الروسية للقيام بمهام من ضمنها حظر ومنع أي تصدير غير قانوني وإزالة ونقل ملكية الممتلكات الثقافية، وأي حفريات أثرية وأي تغيير أو تبديل في استخدام الممتلكات الثقافية يقصد منه إخفاء أو تدمير أدلة تاريخية أو علمية.
7. **يجدد تأكيد حق** أذربيجان في المطالبة بالتعويضات المناسبة عن الأضرار التي لحقت بها، **ويؤكد** مسؤولية جمهورية أرمينيا في التعويض الكامل عن هذه الأضرار.
8. **يطلب** من الأجهزة المتفرعة عن منظمة التعاون الإسلامي والوكالات المتخصصة استكشاف أماكنية وضع برنامج للمساعدة في إعادة بناء المساجد والمؤسسات التعليمية والمكتبات والمتاحف في الأراضي الأذربيجانية المحررة وذلك بمساعدة الدول الأعضاء في المنظمة.
9. **يوجه الشكر** للأمين العام للاتحاد من أجل على رفع هذا الموقف حول هذه المسألة إلى الأمم المتحدة، وإلى منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، واليونسكو والمنظمات الدولية الأخرى، وكذلك على التدابير التنسيقية التي تم اتخاذها في إطار الأجهزة المتفرعة والمتخصصة والمنتمية التابعة للمنظمة. ويشكر أيضاً تلك الأجهزة والمنظمات على تفاعلها وخصوصاً قيام البنك الإسلامي للتنمية والاسيسكو باعتماد برامج لتنفيذ مشروعات تستهدف حماية المقدسات الإسلامية في جمهورية أذربيجان.

د. تخريب دور العبادة والمقدسات:

- وإذ **يدين** بشدة عمليات تخريب المقدسات ودور العبادة في الدول الإسلامية،
وإذ **يشجب** بشدة العمل الإجرامي الذي يستهدف المساجد والكنائس، **فإنه:**
1. **يشدد** على ضرورة تنسيق الجهود لحماية المقدسات، مثل أضرحة تمبكتو في مالي، والمساجد ودور العبادة الإسلامية والمسيحية.
2. **يناشد** المجتمع الدولي ومنظمات المجتمع المدني وحكومات اتحاد المجالس الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي بذل قصارى جهدها لاستحداث آليات عمل لحماية الأماكن الدينية سيما وأنها تمثل صرحاً من صروح الحضارة الإسلامية.

3. **يدين التفجيرات الانتحارية في المساجد والأماكن المقدسة وأماكن العبادة وقتل المصلين ورجال الدين الأبرياء.**
4. **يدعو حكومات الدول الإسلامية إلى تقديم مشروع قانون دولي صادر عن الأمم المتحدة يقضي بتجريم المساس والإساءة للمقدسات والرموز والثوابت الدينية.**
5. **يشجب أيضاً تدمير مسجد النبي يونس، ومسجد النبي شيث، ومسجد النبي إلياس، ومرقد الأئمة الصالحين، وتدمير الكنائس ومنع إقامة صلاة المسيحيين فيها، وكذلك تدمير وهدم المعابد الدينية الأيزيدية.**
6. **يندد ويعرب عن قلقه العميق بشأن جميع أشكال الهجمات الإرهابية على المواقع الدينية والمساجد والأضرحة والأماكن العامة في أفغانستان.**
7. **يدعو الحكومة الصينية إلى رفع الحظر المفروض على مسلمي أويغور بهدف تغيير هويتهم الإسلامية من خلال منعهم من ممارسة طقوسهم الدينية وإظهار أي علامات تدل على انتمائهم إلى الديانة الإسلامية.**

ه- حماية الأضرحة والمكتبات الأثرية في مدينة تمبكتو - جمهورية مالي:

- 1- **يدين الهجمات الإرهابية على الموروثات الثقافية والأضرحة ويدعو لحفظ المخطوطات التاريخية النادرة في مدينة تمبكتو.**
- 2- **يهيب بالمجالس الأعضاء والمنظمات الدولية أن تلعب دوراً أكبر في حماية وحفظ الموروث الحضاري والثقافي العالمي.**
- 3- **يدعو الدول الإسلامية وبخاصة تلك التي لها قدرات مالية وكذلك المنظمات والهيئات الإسلامية وصندوق التضامن الإسلامي والبنك الإسلامي للتنمية لتقديم كل مساعدة ممكنة من أجل المساهمة في تنفيذ الخطط والمشروعات الهادفة لإجراء الترميمات والحفاظ على المباني التاريخية وكذلك طباعة وحوسبة المخطوطات في مدينة تمبكتو.**

و- دعم إعادة بناء وتأهيل المعالم التاريخية والممتلكات في العراق:

- إذ يشير إلى قرارات منظمة التعاون الإسلامي بشأن جرائم داعش حيث أدانت التدمير الكامل والممنهج، وخصوصاً في الموصل، لآثار الحضارة الإنسانية في العراق،
- وإذ يشير أيضاً إلى قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة، وآخرها القرار رقم 2347 (2017) بشأن حماية الممتلكات التاريخية الثقافية خلال النزاع المسلح، وخصوصاً في العراق وسوريا، ويدعوه إلى بحث وسائل حماية هذه الآثار وإعادة الممتلكات الثقافية المنهوبة،
- وإذ يشيد بدور دولة الكويت في استضافة المؤتمر المعنى بإعادة بناء العراق وإذ يشيد كذلك بدور جميع الدول والمنظمات التي قدمت دعماً للعراق،

- 1- **يدين مجددا تدمير وهدم الآثار التاريخية والممتلكات الثقافية العراقية على يد منظمة داعش الإرهابية ويدعو المجالس الأعضاء لمساعدة العراق لاستعادة القطع الأثرية، إذا وجدت في أراضيها والتي أرسلت إلى الخارج خلال احتلال الأراضي العراقية بواسطة عصابات داعش الإجرامية.**
- 2- **يدعو إلى عقد مؤتمر دولي، في أقرب فرصة ممكنة، وخصوصا بعد تحرير جميع المدن والأراضي العراقية من قبضة منظمة داعش الإرهابية. ويتولى المؤتمر، الذي يعقد برعاية منظمة التعاون الإسلامي وبالتسيق مع الحكومة العراقية والشركاء الإقليميين والدوليين، بما في ذلك الأمم المتحدة ووكالاتها ذات الصلة، بحث وسائل إعادة بناء وتأهيل الآثار العراقية والممتلكات الثقافية التي دمرتها منظمة داعش الإرهابية، ودعم جهود الحكومة العراقية لاستعادة آثارها وذلك بتقديم الدعم والخبرة الفنية بغية تأهيل المواقع والمعالم والبنية التحتية التاريخية اللازمة للمحافظة عليها.**
- 3- **يطلب من المجالس الأعضاء متابعة الجهود لعقد المؤتمر المذكور والتسيق من أجل هذه الغاية مع الحكومة العراقية ومع جميع البلدان والمنظمات الإقليمية والدولية.**
يطلب من الأمين العام متابعة القضايا المدرجة ضمن هذا القرار وإعداد تقرير خاص عنها يقدم إلى المؤتمر القادم لاتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

قرار رقم 5-CONF-18/CLDCR

بشأن التصدي الفعال لظاهرة كراهية الإسلام والمسلمين (الاسلاموفوبيا)

إن مؤتمر اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في دورته الثامنة عشر، المنعقدة في مدينة أبيدجان، جمهورية كوت ديفوار، تحت شعار " التغيير المناخي وكيف يتصدى له أعضاء الاتحاد " بتاريخ 23 شعبان 1445 هـ، الموافق لـ 04 مارس 2024

انطلاقاً من أن الإسلام دين الرحمة والتسامح، وأن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم جاء رحمة للعالمين: وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين" - 107 من سورة الأنبياء.. " وأن غير المسلمين عاشوا في كنف الإسلام عبر التاريخ بحرية وسلام.

وسعيًا إلى تحقيق أهداف اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي القاضية بالتعريف بسمو التعاليم الإسلامية وتعزيز التنسيق بين شعوب العالم من أجل إرساء أركان السلم القائم على العدل. ومتابعة للقرارات الصادرة عن مؤتمرات اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي بشأن حوار الحضارات وتحالف الحضارات، خاصة منها ما يتعلق بمواجهة الحملات الموجهة ضد الإسلام والمسلمين. وإذ يشيد بقرارات وتوصيات الاجتماع الاستثنائي على مستوى رؤساء البرلمانات الذي دعا إليه معالي السيد إبراهيم بوغالي رئيس المجلس الشعبي الوطني والذي عقد عبر التواصل المرئي بتاريخ 25 سبتمبر 2023م، لدراسة سبل منع الممارسات المشينة لقيم التسامح والاعتدال والمتمثلة في حرق المصحف الشريف، وفي ظل تفاقم ظاهرة "التخويف من الإسلام" المعروفة "بالاسلاموفوبيا" حيث اتخذت أبعاداً جديدة من العنف ومضايقة المسلمين في البلاد غير الإسلامية.

فإنه؛

1. يعبر عن قلقه الشديد مما يعانيه المسلمون في بعض البلدان غير الإسلامية من أعمال عنف بلغت درجة قتل العشرات منهم داخل بيوت الله وفي أثناء الصلاة.
2. يدعو إلى إقرار يوم عالمي لمناهضة الاسلاموفوبيا "التخويف من الإسلام" لتعبئة جماعية من أجل مجابهة هذه الظاهرة، خاصة من خلال التعريف بديننا الإسلامي السمح، وإبراز أن الأفكار الخاطئة عن الإسلام والمسلمين هي السبب في هذه الظاهرة.
3. يوصى بالتنسيق مع منظمة الأمم المتحدة وأجهزتها المعنية خاصة منظمة اليونسكو لإقرار هذا اليوم العالمي، خدمة للسلم والانسجام في عالمنا المعاصر.
4. يطالب أعضاء الاتحاد بمواصلة جهودهم للتعريف بهذا الدين الحنيف، ودرء التصورات الخاطئة عن الإسلام و المسلمين، ومكافحة الإقصاء والتطرف وكراهية الأجانب والاسلاموفوبيا بكل أشكالها.

5. يشجع أعضاء الاتحاد على القيام بنشاطات تعرف بالإسلام في البلدان التي تنمو فيها ظاهرة التطرف والتعصب ضد الإسلام خاصة في الجامعات ومراكز البحوث، وعبر وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي.
6. يشيد بقرارات وتوصيات البيان الختامي الصادر عن اجتماع رؤساء برلمانات المجالس الأعضاء في الاتحاد بتقنية التحاضر المرئي بتاريخ 25 سبتمبر 2023 بشأن حرق وتدنيس المصحف الشريف في بعض الدول الأوروبية، والذي طالب بإصدار تشريعات تجرم الإساءة إلى الرموز الدينية ومقدسات الديانات السماوية، وأكد على ضرورة استصدار قرارات في الامم المتحدة والمنظمات الجهوية ذات الصلة وتشريعات تكفل عدم تكرار هذه الانتهاكات وتحاسب مرتكبيها، وطالب أيضاً برفع الظلم وتحقيق العدل والإنصاف للأقليات المسلمة التي تعاني من مصادرة حقوقها والتنكيل بها في أكثر من مكان في العالم.
7. يشيد أيضاً بنتائج مؤتمر "التاريخ والممارسات العالمية للإسلاموفوبيا"، الذي انعقد بين 30 سبتمبر / 1 أكتوبر 2023، في جامعة جورجيتاون بالدوحة، لبحث "مختلف العوامل المعقدة التي تحرك ظاهرة الإسلاموفوبيا، والقواسم المشتركة بينها وبين ظواهر التمييز والتعصب والعنصرية الأخرى". و أكد على "أهمية البحث والحوار والاستمرار في تكاتف الجهود والتأزر من أجل استئصال ممارسات الإسلاموفوبيا التي تحض على الكراهية والتحيز والتمييز، و شدد على ضرورة "التراجع عن الخطاب الإعلامي المعادي، ونشر أفضل الممارسات والإرشادات والمعايير الجديدة مع زيادة تمثيل المسلمين وحضورهم في وسائل الإعلام".